المعارضة تدعو واشنطن للإسراع في تسليح مقاتليها

الجيش الحر: لن نتخلى عن شبر واحد من أرض سورية

عواصم ـ وكالات: دعت المعارضة السورية الولايات المتحدة إلى الإسراع في تسليح مقاتلي المعارضة والسعي جديا من أجل تسوية سياسية للأزمة التي تعصف بسورية منذ أكثر من عامين.

وأكد رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة أحمد الجربا في تصريحات أوردتها قناة «الجزيرة» الفضائية صباح امس أن التزام الولايات المتحدة بتقديم دعم عسكري للمجلس العسكري الأعلى أمر حيوي، ويجب أن يحدث سريعا وبطريقة تتيح للمعارضة الدفاع عن نفسها وعن المدنيين.

وأضاف الجربا أن الوضع في سورية يبعث على اليأس، داعيا السلطات الأميركية إلى اتخاذ اجراءات لدفع المجتمع الدولي إلى المطالبة بانتقال سياسي لإنهاء هذه الحرب وتحقيق الديموقراطية التي يريدها الشعب السوري.

في هذا الوقت قالت مصادر صحافية ان مسؤولين أميركيين يجتمعون اسبوعيا في تركيا مع زعماء المعارضة السورية للاتفاق على أفضل السبل لإبقاء خطوط الإمداد مفتوحة إلى مقاتلي المعارضة والبلدات والمناطق التي عصفت بها الحرب.

وتحضر سهير الأتاسي إحدى اشهر زعيمات المعارضة السورية الاجتماعات بوصفها منسقة للمساعدات «غير الفتاكة» التي تتضمن معدات للمقاتلين والمجالس المحلية مقارنة بالمساعدات الإنسانية للمهجرين.

ويتم تسليم الامدادات الى ضباط في الجيش السوري الحر في أماكن سرية لا يمكن الكشف عنها لأسباب أمنية.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية يشارك في هذا الجهد «إني اقوم بتوقيع الأوراق وأصافح مسؤول الجيش الحر. وأتمنى له الخير ثم انصرف».

المعارضة تطلق معركة تحرير خربة غزالة الإستراتيجية في درعا.. واشتباكات عنيفة في «العباسين»

وقال المسؤول الأميركي «بدأنا للتو الآن ارسال معدات كبيرة عبر الحدود إلى المجالس المحلية والبلدات في المناطق المحررة».

وبالنظر إلى غياب وجود ديبلوماسي أميركي على الأرض فإن سورية تنطوي على تحد جسيم لمنسقي المعونات.

ويقول مسؤولون أميركيون انهم يعتمدون على شبكة من نحو 75 شابا سوريا يجمعون المعلومات في المناطق التي يسيطر عليها المعارضون وينقلونها الى وحدة الأتاسي.

وغالبا ما يتم التحقق من تلك المعلومات من مجموعات للأمم المتحدة.

الى ذلك، شارك 70 من قادة وحدات وألوية الجيش السوري الحر المعارض لنظام الرئيس السوري بشار الاسد في اجتماع نظمه وقف «بولبي زاده» للثقافة والتضامن حول الاحداث الجارية بسورية.

وذكر القيادي بالجيش السوري الحر توفيق شهاب في حديث خاص لقناة «إن.تي.في» الاخبارية التركية بثته امس ان قواته لن تتخلى حتى عن شبر واحد من الاراضي السورية التي قال انها ستظل دائما قطعة واحدة ولن تسمح لاحد ان يجزئ الاراضي السورية. وكذب شهاب الدين مزاعم عن وصول مساعدات عسكرية أميركية لقواته.

ميدانيا، جددت قوات النظام السوري قصفها في حمص ودمشق وريفها بينما اطلقت قوات المعارضة معركة تحرير خربة غزالة في درعا والتي تعتبر منطقة استراتيجية لوقوعها على الطريق بين العمق الدرعاوي ودمشق. كما افاد ناشطون عن حركة نزوح كبيرة للمدنيين شهدها حي شرقي التجارة وشارع فارس الخوري وتوقع ازديادها في الساعات المقبلة جراء الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في العباسيين.

واصلت القوات النظامية قصف مناطق القابون ومخيم اليرموك وجوبر في دمشق، كما طال القصف مدن وبلدات شبعا والسبينة وداريا ومعضمية الشام وعدة مناطق في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، بينما دارت اشتباكات بين الجيش الحر والنظامي على أطراف داريا.

وفي العاصمة أيضا قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن سيارة ملغومة انفجرت قرب ساحة السيوف في منطقة جرمانا في العاصمة دمشق.

كما أفاد ناشطون بوقوع انفجار ضخم في مطار المزة العسكري بدمشق، وبث الناشطون صورا على الإنترنت للدخان المتصاعد من المطار عقب الانفجار، لكنهم لم يدلوا بمعلومات عن أسبابه.

هذا وقال ناشطون إن الجيش النظامي السوري استهدف بالصواريخ حي جورة الشياح والخالدية في حمص، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الأشخاص بجروح. وأضاف هؤلاء أن جامع الصحابي خالد بن الوليد ما زال يتعرض للقصف والهدم، ضمن الحملة العسكرية المستمرة على المدينة منذ أسابيع.

وفي حلب استهدف الجيش الحر مبنى البحوث العلمية بقذائف الدبابات مما أدى إلى تدمير أجزاء منه، كما دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط المبنى.

وتجددت الاشتباكات بين الطرفين في محيط حي الراشدين وسط المدينة في محاولة للجيش الحر لاقتحامه والسيطرة عليه بالكامل.

مدنيون في حمص يحضرون افطارا لمقاتلي الجيش الحر (رويترز)

تحليل إخباري

الأزمة السورية طويلة ومعقدة ومكلفة

سلط تقرير لـ «مجموعة الأزمات الدولية» الضوء على الأزمة السورية التي تزداد تعقيدا وتماديا وتمددا الى بلدان أخرى في الشرق الأوسط ودول الجوار، وجاء في هذا التقرير: «إذا كان الهدف وقف هذه الحرب المرعبة، فإن الخيار هو بين التدخل العسكري الكاسح ـ مع ما يترتب عليه من أخطار وانعدام يقين ـ لتغيير حاسم في توازن القوى على الأرض، والقبول بانتصار النظام مع ما ينطوي عليه ذلك من ثمن أخلاقي وسياسي، وحل ديبلوماسي ترعاه في شكل مشترك الولايات المتحدة وروسيا. الخيار الأخير هو الخيار الأمثل، لكنه بات اليوم خيارا مخادعا، بحيث يقبل النظام والمعارضة بالتوصل إلى اتفاق أقل من مرض لتقاسم السلطة، ويقبل فيه المعسكران الإقليميان الرئيسيان المتنافسان بسورية غير متحالفة مع أي من هذين المعسكرين. ثمة خيار رابع يتمثل في منح الحلفاء كلا الطرفين ما يكفيهما للبقاء لكن ليس لتحقيق الانتصار، وهو خيار من شأنه أن يديم حربا بالوكالة يكون فيها السوريون الضحايا الرئيسيين. هذه هي الحال في المرحلة الراهنة وهي الحال الأكثر رجحانا في المستقبل المنظور». وبعدما أشار التقرير إلى أن «تطور النظام والمعارضة على حد سواء جعل الحلول العسكرية والتفاوضية أكثر مخاتلة، في حين أن تحولات السياق الاستراتيجي الأوسع جعلت احتمالات التصعيد أكثر رجحانا»، قال إن «الحرب تتسع بطريقة تجتذب إليها لاعبين إقليميين ودوليين، وتمحو الحدود بين الدول وتشيد قوسا واحدا عابرا للبلدان من الأزمات». وأردف: «باتت المعارضة تشبه في شكل متزايد تحالفا سنيا يلعب فيه الشارع السني الذي أصبح أكثر راديكالية، والشبكات الإسلامية، و«الإخوان المسلمون» السوريون، ودول المنطقة وتركيا أدوارا بارزة. في حين أن معسكر النظام الذي يضم إيران وحزب الله، والمجموعات العراقية الشيعية المتشددة، بات يشكل أيضا تحالفا شبه طائفي». وزاد: «باعترافه هو، فإن حزب الله ضالع في شكل مباشر في معركة واسعة النطاق ضد أولئك الذين يشجبهم بصفتهم أصوليين سنة (تكفيريين) متحالفين مع إسرائيل، ويجد بذلك مبررا لانخراط طويل الأمد. وتتزايد أعداد المقاتلين العراقيين الشيعة، وتتوسع مشاركة إيران. رجال الدين السنة في سائر أنحاء المنطقة يستعملون لغة طائفية صريحة لحض أتباعهم على الانضمام إلى المعركة. لقد أعاد الصراع إثارة التوترات عند أكثر جيران سورية هشاشة، العراق ولبنان، اللذين عانيا في الماضي القريب من حروب أهلية أيضا».

وبعدما سأل معدو التقرير: «ما العمل؟»، جاء في الجواب: «يتمثل أحد الخيارات في أن يقوم الغرب بترجيح كفة الميزان العسكري في شكل حاسم. وهذا ما يستطيع فعله بالتأكيد، على رغم أن ذلك يمكن أن يتحقق فقط بتدخل أوسع نطاقا مما يتم التفكير فيه حاليا أو مما يمكن القبول به سياسيا. حتى في تلك الحال، من غير الواضح ما إذا كان ذلك سيؤدي إلى هزيمة النظام، أم أنه سيحوله إلى سلسلة من الميليشيات، والأقل وضوحا هو ما إذا كان سيتم إنهاء الحرب أو مجرد إعادة تعريفها فقط. ستستمر إيران، وحزب الله، وربما حتى روسيا في الاحتفاظ بالنفوذ، وفي تغذية عدم الاستقرار وضمان عملية انتقالية فوضوية (وقد أثبتت طهران والحركة الشيعية في أمكنة أخرى أنهما تتقنان هذه اللعبة)، وستستمر الحرب الباردة الإقليمية ـ الطائفية». وتابع: «يمكن المجادلة بأن أسرع الطرق لتخفيف حدة العنف هي حرمان المتمردين من الموارد، والقبول بانتصار للنظام بحكم الأمر الواقع والسعي إلى تسوية مع بشار. ستكون التكاليف الأخلاقية، والسياسية والاستراتيجية هائلة، وربما أكبر مما يمكن تحمله، كما أنه قد لا ينهي المأساة. فالسوريون الثائرون الساخطون لن يستسلموا على الأرجح، وسيسعى النظام الذي سيكون قد اكتسب جرأة أكبر إلى الانتقام، ومن شبه المؤكد أن دمشق ستمتنع عن تقديم التنازلات الضرورية في السياستين الداخلية والخارجية في شكل يسمح لأعدائها الخارجيين بحفظ ماء الوجه». وتابع بأن احتمال «تسوية ديبلوماسية تفاوضية، ينتمي، في المرحلة الحالية، إلى عالم الخيال» لأن هذا يعني قبول موسكو بـ «تغيير في بنية السلطة في سورية» وقبول واشنطن بـ «تقاسم السلطة» بدلا من «تغيير النظام». وشدد التقرير على ضرورة أن تطلق موسكو وواشنطن «جهودا لعكس المسيرة المتصاعدة للصراع. على موسكو أن تضغط على النظام لوقف أشكال العنف غير المبرر التي يمارسها (وخصوصا المجازر بحق المدنيين بحضور أفراد الجيش واستعمال الصواريخ الباليستية ضد المدنيين) ووضع حد لاستعمال المقاتلين الأجانب (خصوصا ذوي الصبغة الطائفية). كما أن على واشنطن أن تدفع المعارضة إلى اتخاذ إجراءات ضد أكثر الجماعات المسلحة تطرفا فيها وتنفيذ وقف إطلاق نار على جبهات محددة. إن أيا من هذا لن يغير في شكل جوهري مسار الصراع أو يدفع نحو تسويته لكنه على الأقل سيكون بداية، وهو أفضل بكثير مما يمكن أن يقال انه تحقق في هذه المرحلة المؤسفة».

سفيرة أوروبا تكشف أن «المجلس الجهادي» ولجنة الأمن الخارجي يمثلان الجناح العسكري

حزب الله يتحدث عن تداعيات مرتقبة للقرار الأوروبي

حزب الله يتحدث عن تداعيات مرتقبة لقرار الاتحاد الاوروبي ضده، والسفيرة الاوروبية في بيروت تدعو الحزب الى عدم تسخيف دوافع القرار، وبالتالي الاستهانة بالادلة والتي منها نشر الحكومة البلغارية صورتي المشتبه بهما في تفجير حافلة السياح الاسرائيليين في بورغاس، بالتزامن مع اعلان سانا ـ الثورة عن مقتل 15 عنصرا من حزب الله في معارك ريف دمشق اول من امس، ما يؤكد انه ماض في سياسة اغراق لبنان في الوحول السورية.

وكانت سفيرة الاتحاد الاوروبي انجيلينا ايكهورست قد عقدت لقاءين مطولين مع كل من مسؤول العلاقات الدولية في الحزب عمار الموسوي والوزير محمد فنيش الذي اوضح للسفيرة ان القرار يمنح اسرائيل غطاء لما ستقوم به من اعمال عدوانية لأنها ستعتبر انها تقاتل ارهابيين كما حصل في حرب يوليو 2006 عندما استغلت القرار الدولي 1559 لتعتبر العدوان تنفيذا له.

واضاف فنيش: اكدنا ان القرار سيعرقل تأليف الحكومة لأن الفريق الآخر (14 آذار) سيستند اليه في موقفه الرافض لمشاركة الحزب في الحكومة. اما الموسوي، فقد خاطب السفيرة الاوروبية بقوله: لا يمكن ان تصافحينا بيد وان تهددينا باليد الاخرى، ونحن في حزب الله لسنا حزبا تقليديا ولا وجود لجناح عسكري او سياسي، واصفا القرار الاوروبي بأنه اهانة للشعب اللبناني وللدول العربية من حيث قوله لهؤلاء ان مقاومتكم التي حررت ارضكم هي ارهابية، وبالتالي ان هذا القرار لن يمر مرور الكرام او من دون تداعيات.

السفيرة ايكهورست الساعية الى استرضاح الحزب قالت ان المستهدف به الجناح العسكري وحده، وقد رد ممثلو الحزب بانه لا اجنحة لديهم غير تلك التي تحلق فوق اسرائيل، لكن ايكهورست ردت بان الجناح العسكري يتمثل بالمجلس الجهادي لدى الحزب وبلجنة الامن الخارجي للحزب.

ويبدو ان السفيرة تقدمت بضمانة ان تقف مفاعيل القرار عند هذا الحد حيث لا اسماء محددة في القرار، واشارت الى انه لا مساواة بين الارهاب وبين حق الدفاع ضد الاحتلال.

زيارة السفيرة ايكهورست الى حزب الله في «عقر دار الارهاب» بالضاحية الجنوبية اتسمت بالشجاعة، ولو انها خرجت منه وكأنها نسيت لونها في الداخل.

لكن السفيرة التي لم يشعر اللبنانيون بوجودها او بدورها قبل اليوم سجلت على حزب الله وبعض الحلفاء تسخيفهم الدوافع التي ادت الى هذا القرار، واعتبرت ان التسخيف لا يخدم من يريد مصلحة لبنان، ودعت الى التجاوب مع مقتضيات القرار لأن ذلك اهم بكثير من الاستخفاف به.

وعن التداعيات المحتملة للقرار على صعيد القوات الدولية في الجنوب، استبعد ممثل الامم المتحدة ديرك بلامبيلي ان تتأثر اليونيفيل بالقرار الاوروبي، كونها تنتمي الى 35 دولة وتمثل اكثر من 190 دولة في الامم المتحدة ككل، والقرار الاوروبي قرار اقليمي وهو لا يعني الامم المتحدة من قريب او بعيد.

وكانت ايكهورست زارت الرئيس المكلف تمام سلام مساء الخميس الماضي وقالت بعد اللقاء ان الاتحاد يدعم جهود سلام لتشكيل حكومة تعكس آمال اللبنانيين واحياء الحوار الوطني من اجل تطبيق اعلان بعبدا والعمل على استراتيجية دفاعية وطنية. في سياق متصل، كشفت وزارة الداخلية البلغارية هوية الشريكين المفترضين لمنفذ الهجوم على السياح الاسرائيليين في 18 يوليو 2012 في بورغاس واوقع ستة قتلى ونشرت صورهما في موقعها الالكتروني وهما ميلاد فرح (32 عاما) ومعروف باسم حسين حسيني ويحمل جوازا استراليا، وحسن الحاج حسن (25 عاما) ويحمل جوازا كنديا، وتردد ان الرجلين موجودان الآن في لبنان.

في السياق عينه، ينتظر رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي يوم الثلاثاء المقبل ليتبلغ موقف الڤاتيكان من القرار الاوروبي.

وذكرت قناة «الجديد» ان بعض الاوساط في الڤاتيكان تلوم حزب الله على اغلاقه نوافذ الاتصال مع الكرسي الرسولي في وقت فتح الڤاتيكان ابوابه للجميع!

اما قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله فقد ذكرت ان السفيرة الاوروبية بدأت في لقاءاتها مع مسؤولي الحزب بلا حول ولا حجة في محاولتها تبرير ما لا يبرر، واعتبرت ان القرار الاوروبي يعكس فعل الخضوع الاوروبي للقرار الاسرائيلي ضد حزب الله.

وعلى صعيد الملف الحكومي، رأى الرئيس المكلف تمام سلام ان دعوة الرئيس بري للرئيس سعد الحريري الى العودة وترؤس الحكومة خطوة غير موفقة، موضحا انه تلقى رسالة من الحريري ومن الرئيس فؤاد السنيورة يؤكدان فيها دعمهما الكامل له، ومؤكدا بدوره انه لن يعطي الثلث المعطل في الحكومة لاحد، مكررا ثوابته لجهة تشكيله حكومة مصلحة وطنية ولا للثلث المعطل وتشكيلة غير فضفاضة من 24 وزيرا موزعة على ثلاث ثمانيات، وقال: يريدون الثلث المعطل بأي شكل من الاشكال، وانا لن اعطيهم اياه بأي شكل من الاشكال. وعن مواقف بري حول الفصل بين حصة حزب الله وامل وبين حصة عون، قال سلام: كيف نقنع الناس بهذا الفصل؟ فأنا لم اتفق مع عون بما يريده ولم اتفق مع بري بما يطلبه.

اوساط سلام توقعت التوصل الى تشكيل الحكومة بعد اسبوع من عيد الفطر وقبل الشروع بالحوار الوطني.

في المقابل، يجري اخراج التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي من عنق الزجاجة البرلمانية، كي تتمكن المؤسسات من وقف تفكك المؤسسات.

وتقرر تأخير التسريح للعماد قهوجي ولرئيس الاركان اللواء وليد سليمان من خلال تدبير اداري تبعا لتعذره من خلال قانون يصدر عن مجلس النواب باعتبار ان الجلسة العامة المؤجلة للمرة الثالثة الى 29 الجاري لن تعقد على الارجح نظرا لاستمرار مقاطعتها من قبل 14 آذار والتيار الوطني الحر.

وقد اكتملت التحضيرات الادارية للتمديد الذي يحظى بتفاهم سياسي عريض باستثناء العماد ميشال عون المعارض له، لاسباب تتصل بافساح المجال امام صهره العميد شامل روكز المهيأ لهذا المركز. وتوقعت المصادر المتابعة انجاز قرارات التمديد الاثنين بالتزامن مع انعقاد المجلس الاعلى للدفاع في القصر الجمهوري عشية عيد الجيش في الاول من اغسطس المقبل، وقالت ان التوافق حول الموضوع حصل قبل سفر الرئيس سليمان الى الولايات المتحدة في رحلة علاج، وسيعود الى بيروت غدا.

● بيروت ـ عمر حبنجر

مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي مستقبلا رئيسة بعثة الإتحاد الأوروبي في لبنان انجيلينا إيخهورست (محمود الطويل)

سلام يعتبر دعوة بري للحريري خطوة غير موفقة

تمديد إداري لقائد الجيش ورئيس الأركان الاثنين

أوساط ديبلوماسية لـ«الأنباء»: 4 أهداف للقرار الأوروبي ضد حزب الله

تخشى أوساط ديبلوماسية في بيروت ان تتخذ اسرائيل من القرار الاوروبي بادراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الارهاب، لشن عملية عسكرية ضد الحزب في اي وقت بهدف ضرب صورته كمقاوم، بعد تصنيفه كمنظمة إرهابية وخسارته لتعاطف الشارع العربي معه، خصوصا بعد انغماسه بلعبة الحرب دفاعا عن النظام السوري.

وأشارت الاوساط للانباء ان القرار الاوروبي يهدف الى تحقيق اربعة اهداف متلازمة.

الاول: إبعاد حزب الله عن سورية وفك ارتباطه بالاشتباك الدائر على ارضها، ما يخفف الضغط على المعارضة السورية.

الثاني: بقاء الحزب ضمن الحيز اللبناني بعدما تحول في سورية الى لاعبا اقليميا يعبر في المعادلات ويتخطى الحدود المرسومة.

الهدف الثالث: إبقاء لبنان بمنأى عن التطورات والتداعيات السورية لما لتدخل حزب الله في سورية بنظر اوروبا من تهديد لاستقراره وامنه.

الهدف الرابع: هو توجيه رسالة سياسية الى الحزب ومنه الى ايران بأن باب التفاوض مع اوروبا مازال مفتوحا وانه لا نية حتى الآن على الاقل باتخاذ اجراءات مباشرة وفورية ضد الحزب.

● بيروت ـ محمد حرفوش

حوري لـ «الأنباء»: لا حكومة بمشاركة مباشرة من حزب الله وإعلان بعبدا سيكون نواة البيان الوزاري

اتهم عضو كتلة المستقبل عمار حوري «حزب الله» بعدم الايفاء بالاتفاقيات التي التزمها حول طاولة الحوار قائلا في حديث لـ «الأنباء» «انه لا مشكلة لديه في الاتفاق معه على الورق ولكن لحظة التنفيذ ينفذ أجندته الخاصة».

وأضاف أن الحزب يربط كل الاوراق بيده ويعطل تأليف الحكومة، نافيا أن يكون أحد طرح نزع سلاحه بل إخضاعه للقرار الشرعي، متوقعا أن يشكل إعلان بعبدا نواة البيان الوزاري للحكومة اللبنانية العتيدة، وعن مكانة «حزب الله» الآن بعدما كانت رُفعت أعلامه من المشرق الى المغرب، قال ان هذه الاعلام نكست هذه الايام بعدما أصبحت المقاومة ميليشيا. وهل عودة الرئيس سعد الحريري لفت الى أنها مرتبطة بقرار أمني يتخذه شخصيا. وقال: هناك صراع بين منطقين: منطق الدولة ومنطق الدويلة في كل جوانب الحياة السياسية اللبنانية منذ عام 2005 تاريخ انسحاب الجيش السوري، وحلول حزب الله مكانه ومحاولته ووضع يده على مقدرات البلد، وفي موضوع الحكومة نحن كقوى 14 آذار قلنا لا شروط لدينا ولا مطالب، بينما نرى أن حزب الله متمسك بالثلث المعطل ووزارات معينة وأسماء وبالتالي من يعطل تأليف هذه الحكومة هو الفريق الآخر يعني حزب الله.

وأكد حوري أن حزب الله مرتبط بالاجندة الاقليمية، دخل الى القصير لم يشاور أحدا وهو الذي يتزعم الفريق الآخر، واليوم منطق الدويلة أكبر من منطق الدولة وهو الذي يفرض رأيه من خلال وهج سلاحه.

وتابع: حزب الله جزء من المنظومة الاقليمية المتمثلة بطهران ودمشق، هو العنصر الثالث، وبعد تراجع النظام السوري أصبح حصريا في طهران، والقضية قضية مصلحة اقليمية كبرى، إيران تعمل على مستوى المنطقة في لبنان وسورية والعراق وفي بعض دول الخليج وفي بعض دول شرق آسيا والقضية ليست قضية تبويس لحى هي تعارض أجندة إقليمية في مواجهة ربما تعارض مصالح الآخرين.

وحول الخلاف المتواصل مع حزب الله قال حوري: اتفقنا في كثير من المحطات بدءا مما اتفقنا عليه على طاولة الحوار منذ آذار 2006، على ترسيم الحدود وتعهد بإنجازه في ستة أشهر ولم يف بعهده، وتعهد بمعالجة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات ولم يف بعهده وتعهد باحترام المحكمة الدولية ومقتضياتها فتراجع، وأخيرا اتفقنا على «إعلان بعبدا»، ولم يكد يجف حبره حتى أرسل طائرة أيوب متجاوزا القرار اللبناني ثم ذهب الى القصير وحمص ودمشق بقرار ذاتي ضاربا عرض الحائط بكل الاتفاقات والمعايير الدستورية والقانونية، حزب الله لا مشكلة لديه في الاتفاق معك على الورق ولكن لحظة التنفيذ ينفذ أجندته الخاصة. وردا على سؤال حول مصير ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة التي يتمسك بها حزب الله كأساس لأي بيان وزاري قال النائب حوري: بعد اليوم هناك «إعلان بعبدا»، وعن مشاركة الحزب في الحكومة قال: عندما طرحنا حكومة المصلحة الوطنية قصدنا الابتعاد عن المسائل الخلافية، أي حكومة بعيدة عن التمثيل المباشر للقوى والاحزاب، أما السلاح فمكانه طاولة الحوار، ونحن مع تأليف الحكومة اليوم قبل الغد، فحزب الله يمسك بكل الأوراق ويراقب الوضع في سورية ليبني على الأمر مقتضاه انه يأخذ البلد رهينة، علما ان الحزب مطوق الآن بالقرار الاوروبي وبتطوره في سورية.

● بيروت ـ منصور شعبان

عمار حوري